

مقدمة في أصول التفسير لابن قاسم | 1) مقدمة مهمة وقراءة أول المتن

خالد السبتي

ان الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فارحب بكم معاشر الاخوان والاخوات
واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل هذه المجالس مباركة ونافعة - 00:00:20

ومقربة الى وجهه الكريم وان يعيننا واياكم على ذكره وشكرا وحسن عبادته ايها الاحبة العلم شريف تسمى اليه النفوس الشريفة وهو
عصمة باذن الله عز وجل من الفتنة وبه يعرف المعبود - 00:00:43

وبه تعرف الطريق التي خطتها ورسمها لعباده من اجل سلوكها وبه يعرف العبد الدار التي يصير اليها فینبغى على الانسان ان يجعل
نفسه من هذا العلم الظن وافرا ومن فاته - 00:01:11

من فاته مجالس العلم فهو مغبون ايها الاحبة هذا المجلس ينعقد لدراسة كتاب في اصول التفسير واصول التفسير واحد من علوم
الله والمقصود بعلوم الله هي العلوم التي يتوصلا بها - 00:01:43

من اجل فهم نصوص الكتاب والسنة او ما يحتفظ بذلك او يقرب منه فمثلا نحن ندرس النحو من اجل ان نقيم اللسان ولاجل ان نفهم
كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:17

وندرس اصول الفقه من اجل ان نعرف الايات وطرق الاستنباط والترجيح والتعامل مع النصوص والنظر في كلام اهل العلم والاختيار
وتمييز الغث من السمين من الاقوال والمذاهب والاراء وهكذا ندرس اصول التفسير - 00:02:54

من اجل ان نتوصلا به مع غيره من علوم الله الى فهم كلام الله تبارك وتعالى والحديث في هذه القضية يطول والحديث عن شرف
هذا العلم ايضا يطول ولكن يكفي ان نعلم - 00:03:29

ان شرف العلم بشرف متعلقه بشرف المعلوم فهو تابع لكتاب الله عز وجل وهذا خير ما تقضى به الاوقات غير ما تقضى به
الاوقات نسأل الله عز وجل ان يبصرنا واياكم - 00:03:55

بالعلم النافع وان يعيننا واياكم على العمل الصالح وان يرزقنا نية طالحة صحيحة هذا الكتاب الذي نجتمع لقراءاته ومقدمة التفسير
مقدمة التفسير ومؤلفه عالم قضى ايامه وسيبني حياته في العلم - 00:04:17

منذ نعومة اظفاره وهو الشيخ عبد الرحمن ابن محمد ابن قاسم العاصمي يعود نسبه الى قبيلة قحطان ويكنى بابي عبد الله وقد ولد
سنة الف وثلاث مئة وتسعمائة او الف وثلاث مئة واثنتاش - 00:04:56

من الهجرة في قرية من قرى نجد يقال لها البير وهي قرية من مدينة الرياض حفظ القرآن ولم يجاوز التاسعة وتلقى مبادئ العلوم
بقريته ثم بعد ذلك انتقل منها وتلقى عن اهل العلم الكبار - 00:05:32

من امثال الشيخ عبدالله ابن عبد اللطيف ال الشيخ وهو رئيس العلماء شيخ الشیخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله اخذ عنه واخذ عن
الشيخ محمد بن ابراهيم المفتی الاسبق ورئيس القضاة - 00:06:05

اخذ عن جماعة كالشيخ عبدالله العنقری وسعد ابن عتیق سليمان ابن سحمان ومحمد ابن مانع وغير هؤلاء كثیر غیر هؤلاء كثیر هذا

يقول في سيارة صدمت ويريدون صاحبها يا احاء طاء - 00:06:35

ميتين وثلاثة نوعها وتبرأها ماشي وبثرا طيب الشيخ رحمه الله كان له مجالس في العلم ودروس وله تلامذة ومن ابرز تلامذته الشيخ عبدالله ابن جبرين رحمه الله - 00:07:06

والشيخ محمد بن عبد الرحمن ابن قاسم ابنه الذي توفي في سنة الف وثلاث مئة وعشرين للهجرة ومنهم الشيخ عبدالرحمن الفريان رحمه الله واخرون كان اية في الورع والزهد والتواضع - 00:07:45

في البداية عمل في المطابع التي في مكة مطابع الحكومة كان يشرف على المطبوعات ثم انتقل في ادارة المكتبة السعودية في الرياض ثم بعد ذلك ترك عمله هذا وبقي في مزرعته - 00:08:23

بقي في مزرعته قريبا من الرياض وكان يأكل كل وجباته مع العمال عمال المزرعة ويفقههم ويعملهم ويداعبهم ويمازحهم ويسمع منهم اية في التواضع والورع يعني اذا ركب سيارة الاجرة وعرف - 00:08:53

ورفض صاحبها ان يأخذ منه اجرة القى عليه اجرته وانصرف عنه ما كان يرضى ان يأخذ على العلم الشرعي شيئا او عوضا وما كان يستغل من يقرؤهم او يحدتهم او يعلمهم في اعماله الخاصة - 00:09:32

لخدمته خدمة بيته ونحو ذلك كان امره لله هكذا نحسبه والله حسيبه وكان يرفض ان يقبل رأسه وادا قال له احد يا شيخ قال لست كذلك الشيخ في الرياض كان لا يتقدم اماما - 00:10:00

بالناس واصيب بحادث سيارة سنة الف وثلاث مئة وتسعة واربعين وكانت الاصابة في رأسه فتأثر كثيرا وبقي مدة يعاني ثم برى ثم عاوده ذلك بعد سنين واشتدى عليه المرض - 00:10:32

حتى كان كافاه وفاته بتاريخ ثمانية ثمانية الف وثلاث مئة واثنين وتسعين للهجرة توفي رحمه الله ودفن في مقبرة العود المعروفة بالرياض بجوار شيخه الشيخ سعد ابن عتيق رحمه الله - 00:11:05

واما مؤلفاته فتقرب من العشرين لكم تعرفون مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله جمعه في مدة قاربت اربعين سنة قاربت اربعين سنة غير مدة الطباعة استغرقت ما يقرب من عشر سنين - 00:11:29

وسافر في سبيل ذلك لا الحجاز ومصر ودمشق وحلب وحماة وبغداد وباريس وبقي مدة سنين طويلة يتنقل ويجمع اما شهر الخطية ويعينه في ذلك ابنه محمد الذي ذكرت انفا ومن كتبه البديعة ايضا الحاشية على الروض - 00:11:57

معروفة عاشية الروض المربع وقد استغرق جمعها وكتابتها ايضا ما يقرب من اربعين عاما هذه الحاشية التي يدرسها الطلاب ولا يستغني عنها دارس هذا الكتاب كتبها فيما يقرب من اربعين - 00:12:36

سنة وله كتب اخرى معروفة لا حاجة للتطويل في ذلك لكن هذا واحد منها هذه مقدمة شرحها في حاشية ونحن سنقرأ المقدمة فقط وسنشرح ان شاء الله تعالى هذه المقدمة شرحا مبسطا - 00:13:07

مختصرا يصلح ان يكون بداية في العلم بهذا الباب يفهمه من اراد ان يخط له خططا في هذا الاختصاص في التفسير وعلومه فيبدأ منطلقها منها ويصلح ان يكون لعلوم المثقفين - 00:13:40

او لعموم طلاب العلم او لعموم المحبين للتعرف على مبادئ العلوم الشرعية نحن نقرأ هذه المقدمة وقرأنا قبلها مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مرتين او اكثر وقرأنا ايضا مقدمة - 00:14:10

او رسالة السيوطي في اصول التفسير مرات وهذه المقدمة التي بين ايدينا هي من اسهل هذه المقدمات والفرق بينها وبين مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان هذه تشتمل - 00:14:42

على عامتي او على كثير من موضوعات علوم القرآن واصول التفسير وانت تعلمون ان اصول التفسير هو واحد من موضوعات علوم القرآن وفي اخرها كلام على اصول التفسير وقبله تكلم على موضوعات علوم القرآن المتنوعة - 00:15:06

بكلام مختصر جدا فاذا قرأ طالب العلم هذا تارة وهذا تارة فان ذلك من شأنه ان يرسخ العلم في نفسه. هكذا يرسخ العلم بتقليبه وتكرار كثرة النظر فيه - 00:15:34

كثرة الدرس فانه يكون صفة راسخة له وكل هذه الكتب اذا نظر فيها الناظر لربما يقول ليته ترك هذا وزاد هذا كما هو الشأن في اعمال البشر ولا نعلم كتابا - [00:15:59](#)

مختصرنا منقحا اقتصر فيه مؤلفه على ما يحسن ايراده في هذا الفن فيرشح للتدرج بلا تحفظات ولكن هذه كتب مفيدة نافعة كتبها علماء فينتفع بها نعم وما يضر طالب العلم - [00:16:37](#)

ان توجد بعض القضايا التي قد يكون ايرادها ليس ضروريا اذا بقيت بعض المسائل او نحو ذلك فانه يدرسها في كتاب اخر هذا هو الشأن على كل حال نبدأ بالقراءة - [00:17:10](#)

وهذا الدرس في الاصل هو درسان يعني بدلا من ان نجعل هذا الدرس في اسبوعين او نجعل الدرس المغرب والعشاء اثرا ان نختصر ذلك عليكم في اسبوع واحد وان يكون في مدة - [00:17:38](#)

تستوعب الدرسین قدر الامکان ونسأل الله عز وجل ان يبارك لنا بالاوقات والاعمار وان ييسر انهاء هذا المختصر في هذه المدة خمسة ايام فهو في الواقع عشرة دروس نعم تفضل - [00:17:54](#)

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين والمستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:18:24](#)

الحمد لله الذي انزل الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى للمتقين واهد ان لا اله الا الله الملك الحق المبين واهد ان محمدا عبد ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى الله وصحبه والتابعين - [00:18:41](#)

وسلم تسليما كثيرا نعم. اما بعد. نعم هنا جرت العادة عند الكثيرين في مثل هذا ان تشرح البسمة شرعا دقيقا يفك حروفها وتشرح الحمدلة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:58](#)

جرحا يطول ولربما كان ذلك سببا لتطويل المدة على طلاب العلم على طلاب العلم وايضا لربما كان ذلك التشقيق سببا لوعورة العلم على المتعلمين وصعوبته فاذا سمع السامع هذا التشقيق - [00:19:21](#)

لهذه المقدمة او المقدمات ظن ان العلم صعب المتناول وانه لا يتوصل اليه ولا يناله الا النادر من الخلق الواحد بعد الواحد والامر ايسر من هذا وانما الذي يحسن هو الشروع في المقصود - [00:19:48](#)

الشروع بالمقصود مباشرة دون الاشتغال بمثل هذه المقدمات هذه الطريقة الانفع في التعليم والله تعالى اعلم وقد تكلمت على هذا في الكلام على الطريق الى طلب العلم نعم تفضل اما بعد - [00:20:09](#)

فهذه مقدمة في التفسير تعين على فهم القرآن العظيم الجدير باه تصرف له الهمم نعم. وبه. نعم نعم هذه مقدمة في التفسير تعين على فهم القرآن مقدمة عندنا مقدمة وعندها مبادى - [00:20:36](#)

ما الفرق بين مبادئ العلم ومقدمة العلم اخوان احذروا لكم هذه الهدایا ما الفرق بين المبادئ والمقدمة مبادئ العلم ومقدمة العلم نعم مم طيب وغير هذا تفضل نعم طيب غير هذا ايضا - [00:20:58](#)

نعم كيف ايوه نعم يمكن ان نقول بان تفضل نعم مم المبادئ المبادئ تقول الان مبادئ علم العربية مبادئ النحو مبادئ اصول الفقه يلاحظون ان المبادئ مبادئ هذا العلم هي منه - [00:21:40](#)

واضح فيها تعرف مسائله بلا واسطة كما يقولون اما المقدمة المقدمة ف تكون بين يدي الشيء متقدمة عليه تقول مقدمة الجيش جزء من الجيش ينقدم بقية الجيش مقدمة الجيش مقدمة الكتاب - [00:22:30](#)

هي جزء آآ او هي ما يصدر به الكتاب ويكون شارحا لمقصود المؤلف وما اراده بوضع هذا الكتاب والطريق التي رسمها وخطها بتصنيفه وكتابته وما اشبه ذلك وفي العلوم يقال مقدمة في علم النحو مقدمة في علم اصول التفسير مقدمة - [00:23:12](#)

علم الفرائض مقدمة بعلم اصول الفقه مثلا نعم يقول هي ما يتوقف عليه مسائل العلم بواسطة واسطة واضح ما يتوقف عليه مسائل العلم بواسطة فنحن حينما ندرس مقدمة باصول التفسير مثلا - [00:23:49](#)

نحن نتوصل بذلك الى معرفة التفسير عن طريق هذه الموضوعات التي ندرسها مثلا نعم وتقابل المقدمة لغير هذا ايضا ما

يتوقف عليه صحة الشروع في الشيء المقدمات في الأدلة - 00:24:27

حينما تقول مثلاً حينما تقول بان علم الفلسفة نافع وكل نافع مطلوب اذا علم الفلسفة مطلوب مثلاً نقول هذه المقدمة التي ذكرتها علم الفلسفة نافع غير مسلمة بنيت على مقدمة - 00:24:59

غير مسلمة هي مقدمة في باب الاستدلال في المنطق مقدمة اولى مقدمة ثانية ثم نتيجة تقول كل متحرك فهو حي زيد متحرك اذا هو حي كل نام فهو اي النبات نامي - 00:25:26

اذا هو حي فهذه مقدمة كل نامي وهو اي وهكذا فالمقدمة تقال لهذا وهذا والمقصود هنا بالمقدمة نعم مقدمة التفسير ما يكون سبيلاً الى فهمه ما يتوصل به الى فهم - 00:26:01

التفسير هذا هو المراد لا ارى ان نشتغل شيئاً من عبارات الشرح قد توجد بعض العبارات قد تكون فيها صعوبة وارجو الا اضطر الى شرحها وقد توجد بعض الادلة - 00:26:30

تحتاج الى مناقشة وبعض القضايا التي يذكرها في الشرح ارجو ان لا نحتاج الى هذا نحن نقرأ الاصل يعني مثل ما ذكر هنا من التوقف العقلي والعادي والجاعلي يمكن يشكل على - 00:26:54

من قرأها او بعض من يقرأ ذلك لكن لا نشتغل بهذا الان. في الاسئلة تستطieron السؤال عما سأرك لكم وقتاً للاسئلة ان طيب فيه الهدى والنور ومن اخذ به هدي الى صراط مستقيم - 00:27:15

تنزيل القرآن اجمعوا على ان القرآن كلام الله حقيقة منزل غير مخلوق نعم تنزيل القرآن لو انه جعل العنوان نزول القرآن مثلاً وانتظم هذا وانتظم هذا العنوان هذه المسألة ان القرآن كلام الله - 00:27:40

نعم وما ذكر بعد ذلك لكن لا نشتغل بهذا النزول وما اشبه ذلك لاغنى عن تكرار بعض العنوانين بعبارات مقاربة يقول اجمعوا على ان القرآن - 00:28:04

كلام الله حقيقة منزل غير مخلوق. اجمعوا المقصود من يعتد بجماعه وهم سلف هذه الامة وائتمتها ممن سار على نهجهم وطريقتهم اما من لا يعتد بهم من فرق الضلال والبدع والانحراف - 00:28:33

وقد خالفوا في هذه المسألة خلافاً كثيراً ولا عبرة بهم ان القرآن كلام الله حقيقة يعني بلفظه ومعناه لفظاً ومعنى هذا معنى حقيقة يعني ليس مجازاً ولا يقال الكلام اصلاً - 00:28:57

الا لمجموع الامرين يعني اللفظ والمعنى كالانسان فانه لا يقال الا لمجموع الروح والجسد فاذا كان جسد بلا روح فانه يقال له جثة واذا كان روح بلا جسد لا يقال انسان - 00:29:20

يقال روح فما كان بمجموع الامرين يقال له انسان وهكذا الكلام والقول عند الاطلاق فانه يتضمن اللفظ والمعنى الا اذا قيد يقول قال في نفسه يقولون في انفسهم على احد - 00:29:45

المعاني في تفسيرها وهكذا وزورت في نفسي كلاماً لكن اذا اطلق فانه لا بد من اشتتماله على اللفظ والمعنى ولا يتصور هذا في اللغة بغير ذلك اطلاقاً منزل غير مخلوق - 00:30:15

ونزل من الله عز وجل لفظة الانزال في كتاب الله تبارك وتعالى جاءت على صورة الاولى جاءت مطلقة مطلقة مثل من غير تقييد وانزلنا الحديد انزلنا الحديث ما قال من السماء ولا قال من الله - 00:30:47

والنوع الثاني ما كان مقيداً فهذا المقيد على نوعين يعني بدل ما يجعل الاقسام ثلاثة قال تعالى على نوعين الثاني ينقسم الى نوعين ما كان مقيداً. الاول مقيد بانه من الله - 00:31:28

من الله وهذا لم يأت الا في القرآن فقط القرآن فمن ذلك قول الله تبارك وتعالى نعم تفضل انه منزل من ربك منزل من ربك مقيد انه منزل من الله - 00:31:49

منزل من الله منزل من ربك واضح هذا لم يرد الا في القرآن ما كان مقيداً بغير الانزال من الله مثل مثل ماذا تفضل نعم غير القرآن غير القرآن هذا مطلق تنزيل - 00:32:55

انزلنا من انزل من السماء ماء فسألته اودية انزل من السماء قيده بأنه من السماء ما قال من الله وايضا وانزل لكم من الانعام على احد التفسيرين فالذى جاء مقيدا بأنه من الله هو فقط - [00:33:35](#)

القرآن فدل على انه مختص به تبارك وتعالى انه كلامه تكلم به واضح نعم تفضل فضيلة الشيخ طيب منزل غير مخلوق وهل يوجد من يقول بان القرآن مخلوق والله قد توعد من قال بأنه قول البشر بقوله ساصليه - [00:34:03](#)

صقر يوجد من اهل البدع من قال هذا نسأل الله العافية وهو قول باطل لان كلام الله عز لان القرآن كلام الله وكلامه صفة من صفاته والصفات لها حكم الذات - [00:34:46](#)

فإذا كانت بالذات غير مخلوقة فالصفات ملزمة لها ولها حكمها فهي غير مخلوقة وأما الذين تاهوا بهذا الباب فانهم وقعوا بسبب اشكالات اوقعتهم فيها المذاهب والمجادلات المعتزلة ناظروا الفلسفه فتورطوا ولا احتاج ان اتوسع في هذا - [00:35:11](#)
والاشاعرة ناظروا المعتزلة ليردوا عليهم فتورطوا فجاءوا بمقالات منحرفة القرآن كلام الله غير مخلوق لانه صفة من صفاته وصفاته غير مخلوقة طيب جبريل من الله وسمعه محمد من جبريل وسمعه الصحابة من محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. سمعه جبريل من الله - [00:35:46](#)

مباعدة هذا هو اعتقاد اهل السنة والجماعة لان من الناس من يلتبس عليه هذا. دعونا من اهل البدع والاهواء من ابناء اهل السنة من قد يلتبس عليه هذا الامر اذا مربه ان القرآن - [00:36:23](#)

كتبه الله في اللوح المحفوظ بلوح محفوظ وانه في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة باليدي سفرة والاثر المروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وهو ان القرآن انزل جملة في ليلة القدر الى سماء الدنيا الى بيت العزة - [00:36:43](#)
فلربما يظن ان جبريل يأخذ القرآن من اللوح المحفوظ او من الصحف التي باليدي الملائكة او من او من بيت العزة وهذا يخطئ فيه من يخطئ وعقيدة اهل السنة التي لا يجوز - [00:37:13](#)

اعتقاد غيرها ان جبريل عليه الصلاة والسلام اخذ القرآن من الله مباشرة ولا تعارض ولا منافاة لا منافاة تكون له هذه العناية الفائقة فيكون في اللوح المحفوظ وفي الصحف في ايدي الملائكة وفي - [00:37:36](#)

بيت العزة الله تبارك وتعالى يتكلم به كلاما يليق بجلاله وعظمته لاننا نعتقد ان الله يتكلم كما شاء كيف شاء متى شاء كلاما يليق بجلاله ويidel على هذا احاديث منها حديث ابن مسعود في الصحيح - [00:38:03](#)

رضي الله تعالى عنه وارضاه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على على صفوان او على الصفا فيصعقون نعم هذا الحديث رواه البخاري - [00:38:33](#)

ورواه غيره ايضا بعض اصحاب السنن وكذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيح في البخاري اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة بaganجتها قطعانا لقوله كالسلسلة على صفوان - [00:39:00](#)

فالله يتكلم الله ويidel على ذلك ايضا حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه بهذا المعنى اذا تكلم الله بالوحى ولا يخلو من لا يخلو من ضعف والزهري من ائمه التابعين - [00:39:21](#)

محمد بن شهاب المتوفى سنة مئة واربعة وعشرين للهجرة يقول احدث القرآن عهدا بالعرش اية الريا واية الدين احدث القرآن عهدا بالعرش ما قال عهدا ببيت العزة ولا قال اخر القرآن عهدا بالصحف التي باليدي الملائكة - [00:39:50](#)

ولا قال اخر القرآن عهدا باللوح المحفوظ وانما قال اخر القرآن عهدا بالعرش نعم اية الريا واية الدين وجاء عن سعيد ابن المسيب رحمه الله مثل هذا اخر القرآن عهدا بالعرش اية - [00:40:13](#)

الدين هؤلاء السلف رضي الله عنهم كانوا يدركون ويعتقدون هذا الاعتقاد ان جبريل يتلقاه من الله مباشرة ولا يجوز للمسلم ان يعتقد خلاف ذلك سمعه محمد صلى الله عليه وسلم من جبريل - [00:40:33](#)

وسمعه الصحابة من محمد. يقول سمعه محمد صلى الله عليه وسلم من جبريل مباشرة سمع حقيقى بمعنى ان جبريل لم يلقه في يلقي المعنى في نفسه مثلا في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ثم يعبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم ؟ لا - [00:41:01](#)

لكن يكفي ان نفهم هذه الجمل في عقيدة اهل السنة والجماعة دون التوسيع في كلام اهل البدع وسمعيه الصحابة من محمد صلى الله عليه وسلم اذا اضافه الله تبارك وتعالى - [00:41:24](#)

الى الملك لقوله تبارك وتعالى انه لقول رسول كريم بقوه عند ذي العرش مكين باعتبار انه المبلغ اذا اضافه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه لقول رسول كريم مطاعم - [00:41:45](#)

تم امين وما صاحبكم آآ بمجنون وانه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر فهذا النبي صلى الله عليه وسلم واضافه اليه باعتبار انه المبلغ عن الله ولا اشكال في هذا - [00:42:07](#)

والا فهو كلام الله فاجره حتى يسمع كلام الله نعم وهو الذي نتلوه بالسنتنا وفيما بين الدفتين وما في صدورنا مسموعا ومكتوبا
ومحفوظا وكل حرف منه كالباء والباء كلام الله - [00:42:38](#)

غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. نعم وفيما بين الدفتين الدفتان ما هما جانبا الشيء جانبا الشيء هذا الغلاف هذا الغلاف دفتان في
جانبي الكتاب آآ يقول كلام الله غير مخلوق - [00:42:58](#)

منه بدأ واليه يعود منه بدأ يعني انه مبتدأ من الله تبارك وتعالى لانه الذي تكلم به طيب واليه يعود؟ ما معناه نعم هو هذا في نهاية
الزمان يرفع يرفع القرآن. تفضل - [00:43:37](#)

يرفع القرآن وهذا هل نقوله من عند انفسنا او يقال بالرأي الجواب لا وانما تدل عليه الاثار الصحيحة التي لا تقال من جهة الرأي يعني
لها حكم الرفع كما جاء عن ابن مسعود رضي الله - [00:44:06](#)

عنده قال اول ما تفقدون من دينكم الامانة واخر ما يبقى الصلة وان هذا القرآن الذي بين اظهركم اوشك ان يرفع قالوا كيف وقد اثبتته
الله في قلوبنا واثبنا في المصاحف؟ كيف يرفع - [00:44:35](#)

قال يسرى عليه ليلا يسرى عليه ليلا فيذهب ما في قلوبكم ويرفع ما في المصاحف ثم قرأ ولئن شئنا لنذهبن بالذى اوحبنا اليك لتفترى
علينا غيره الاية فهذا اثر عن ابن مسعود - [00:45:00](#)

رضي الله عنه وابن مسعود لم يعرف بالاخذ عنبني اسرائيل وحتى لو عرف بالاخذ عنبني اسرائيل هل هذا يمكن ان يكون اخذ عن
بني اسرائيل لا فيقال له حكم - [00:45:24](#)

الرفع له حكم اخرجه البخاري في خلق الفعال والبيهقي في الشعب وسعيد ابن منصور وغير هؤلاء وثبتت عن ابن مسعود
رضي الله عنه. وجاء عن ابراهيم النخعي من التابعين - [00:45:39](#)

يسرى بالقرآن ليلا فيرفع من اجوار الرجال فيصيرون لا يصدقون حدثنا الى اخر ما قال هذا عند سعيد بن منصور لكن في اسناده
ضعف وهو ايضا له حكم الارسال ان هذا لا يقال من جهة الرأي اذا له حكم الرفع. طيب اين الواسطة؟ بين التابعي - [00:46:01](#)

بعض التابعين بين التابع والنبي صلى الله عليه وسلم فعلى كل حال لكن يشهد له اثر ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه منه بدأ
واليه يعود يعني في اخر - [00:46:30](#)

الزمان واضح هذا طيب تفضل معي وهو كلام الله ظروفه ومعانيه ليس الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف نعم وهذا
سبق الاشارة الى معناه وبيان وجهه الله بحروفه ومع - [00:46:50](#)

بحرفه ومعنى لفظا ومعنى نعم ويدعوا من قال انه فاض على نفس النبي من العقل الفعال او غيره كالفلسفه والصابئه نعم
على كل حال العقل يعني نحن كنا نتمنى لمثل هذا كله يعرض عنه - [00:47:15](#)

ولا تذكر اقوال اهل البدع بالكتب التي توضع في بداية العلوم وانما يذكر كلام اهل السنة فقط اذا ذكر مثل هذا لابد من ايضاحه
بایجاز العقل الفعال ماذا يريدون به - [00:47:39](#)

العقل عند هؤلاء الفلسفه بكلام لهم مظلم يجعلونها عشرة يجعلونها عشرة يسأل الله العافية فهذا العقل الفعال هو العاشر والفلسفه
كما قال عنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هم اضل الناس - [00:48:01](#)

بالالهيات حدثونا عن قضايا غريبة لا يصلون اليها بعلومهم واثنى على علومهم الرياضية وما يتصل بالطب والهندسة وما اشبه ذلك.

لان الهندسة والطب والرياضيات ونحو هذا هي من علوم الفلسفة - 00:48:28

لكن كلامهم فيها نافع اغلبه او كثير منه بخلاف الكلام الذي يذكرون في الالهيات هذي ما تؤخذ الا عن طريق الوحي عن طريق الرسل عليهم الصلاة والسلام كلامهم غير متفق في - 00:48:50

العقل الفعال فكتير منهم يقولون بأنه هو العقل العاشر وانه المدبر لما تحت فلك القمر نسأل الله العافية يعني يقولون تدبير احوال العالم السفلي موكل الى العقل الفعال على الشرك في الربوبية - 00:49:16

هم مشركون في الربوبية. يقول ليدير احوال هذا العالم السفلي هو العقل الفعال يقولون وهو دائم الفيوض يفيض على النفوس القابلة المستعدة ومن ثم فان الوحي عندهم فيفض فاض من العقل الفعال - 00:49:43

على نفس قابلة زكية فحصل انفعال قبول ويقولون ان هذا العقل الفعال يسري قوته في الاجرام الناطقة كما يسري نور الشمس يعني لا مدبر عندهم ليس المدبر عندهم هو الله تبارك وتعالى - 00:50:06

ويقولون عنه يحصل النطق للنفوس المستعدة القابلة مثل الانسان تمام مستعدة للنطق وآآ ويقولون ان الله كلم موسى من سماء عقل موسى لان عقله مستعد لذلك ففاض عليه من فيوض العقل - 00:50:40

الفعال يعني بان موسى لم يسمع كلام الله وانما شيء وجده في نفسه الى غير ذلك من كفرياتهم ويتكلم بمثل هذا ايضا طائفة من غالة الصوفية الباطنية الذين لهم لون من التصوف الفلسفية - 00:51:04

وربما اطلقوا العقل الفعال على جبريل عليه الصلاة والسلام ولهم في التفاصيل في هذا لا حاجة اليها لا حاجة اليها الله المستعان الله المستعان هذا بالنسبة للفلاسفة العقل الفعال واما بالنسبة الصابئة - 00:51:26

فالصابئة ليس هناك تفسير متفق عليه في بيان حقيقة الصابئة يعني في القرآن ذكر الله الصابئين المهم وتجد كلام المفسرين في هذا ايضا غير متفق كلام اصحاب الملل وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله جعل الصابئة على نوعين - 00:51:55

نوع حنفاء يتبعون الانبياء فمن اتبع فيهم نبيا قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم على التوحيد فهو من اهل النجاة بعضهم يقولون انهم يتبعون نوح عليه الصلاة والسلام ويزعمون ان يحيى عليه الصلاة والسلام هو نبيهم او رسولهم - 00:52:28

طائفة من الصابئة هم الذين يعظمون الكواكب ويبينون لها المراصد ويقتربون اليها ويعتقدون انها هي التي تدبر احوال العالم وهم الذين ناظرهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام وبعض اهل العلم يقول يوجد طائفة من الصابئة - 00:52:57

على الفطرة على الفطرة على التوحيد حنفاء فيكون هؤلاء من اهل النجاة يعني قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد ان الصابئة ان الصابئة لا يطلقون على طائفة واحدة - 00:53:27

فحسب مثل عبدة الكواكب مثلا او النجوم وبعضهم يقول الصابئة طائفة من النصارى وبعضهم يحاول ان يوفق بين هذا يقول هم اولئك الذين كانوا يتبعون بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام ووجدوا في بعض - 00:53:53

الممالك النصرانية وكان بعضهم على دين النصارى ثم بعد ذلك حصل لهم تحول وصاروا يعبدون الكواكب وان الموجود منهم هم الذين يتقربون الى النجوم يعني الذين بقوا هم الذين وقعوا في الاشتراك والتقارب الى النجوم - 00:54:14

وعبادة النجوم والواقع ان شركهم قديم ابراهيم صلى الله عليه وسلم حينما ناظرهم وقال مناظرا لا ناظرا في الكوكب هذا ربى في الآيات في سورة الانعام على كل حال آآ - 00:54:38

يقولون ان الموجود الان ام الصابئة المندائية وتوجد فيهم كتابات وهم يتقررون الى النجوم وهم اهل اشراك الموجود الان والله تعالى اعلم. على كل حال هنا يتحدث عن الصابئة من المشركين - 00:55:02

وليس هؤلاء من الموحدين نعم تفضل او انه مخلوق في جسم من الاجسام كالمعتزلة والجهمية او في جبريل اي نعم لاحظ الان الذين قالوا انه فاض على النفوس يعني معناها لا ليس بلفظ ولا - 00:55:27

ولا يسمع وهؤلاء يقولون انه مخلوق في جسم من الاجسام كالمعتزلة والجهمية مخلوق في جسم المعتزلة اعقل من الاشاعرة اعقل من الاشاعرة. الاشاعرة جاءوا بقول لا يقبله العقل. الكلام النفسي - 00:55:49

والمعتزلة قالوا ان كلام الله بحرف وصوت ولا يعقل الكلام النفسي ولكنه مخلوق خلقه فموسى صلى الله عليه وسلم حينما كلمه الله خلق الكلام في الشجرة واضح فهم ابقوا على معنى الكلام لغة - [00:56:11](#)

كما هو معهود الناس بعرفهم الكلام لفظ معنى قالوا نعم نحن لا نكابر في هذه القضية ولا نستطيع وسخروا من الاشاعرة حينما قالوا هو معنى واحد قائم في النفس على كل حال - [00:56:37](#)

فهؤلاء يقولون مخلوق في جسم الانسان كالمعتزلة والجهمية والجهمية يطلق على اولئك الذين يطلق على الجهمية المحضر اتباع جهم بن صفوان الذين انكرموا الاسماء والصفات وغلوا في هذا الباب - [00:57:00](#)

ولهم امور اخرى شنيعة في الایمان ويطلق على من وقع في شيء من التجهم بنفي الصفات مثلا او نفي الاسماء او نفي بعض ذلك وبهذا الاطلاق العام يدخل فيه المعتزلة وطوائف من المتكلمين - [00:57:19](#)

الاشاعرة او المatriدية الى اخره لكنه هنا لا يقصد الاشاعرة والمatriدية والكلابية نعم تفضل او في جبريل او محمد او جسم اخر غيرهما كالكلابية والاشعريه. اي نعم. او في جبريل يعني خلقه في نفس جبريل بمعنى ان جبريل لم يسمعه - [00:57:43](#)

او فتكلم به جبريل وعبر جبريل عن المعنى الذي خلق في نفسه فالعبارة عبارة جبريل ونحن ننزعه كلام الله عز وجل عن مثل هذه الضلالات او محمد بمعنى ان الله خلقه في نفس النبي صلى الله عليه وسلم القى المعنى في نفسه - [00:58:07](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم عبر عنه من عنده هذا معناه انه ان كلام الله مخلوق هذه حقيقة عقيدة الاشاعرة وهو موجود بكتبهم التي يدرسوها تجد هذا في شروح الجوهرة في بعض شروحها - [00:58:35](#)

ولكنهم يقولون لا نذكر هذا الا في مقام التعليم كانهم يتوقعون الشناعة فهم يقولون كلام الله غير مخلوق لكن حقيقة قول الاشاعرة والكلابية والمatriدية هو مدرسة واحدة في الواقع في الجملة - [00:58:52](#)

يقولون بان كلام الله معنى واحد قائم في النفس معنى وليس لفظ فان عبر عنه بالعربية فهو قرآن وان عبر عنه بالعبرانية فهو توراة وهكذا هذا الكلام لا يقبل ولا يمكن - [00:59:17](#)

ولهم في هذا امور لا يمكن ان تتصور يقولون لا تعاقب فيه ولا انقضاء ما تأتي اذا قلت باسم الله السين ما تكون بعد الباء. ليه كل هذا من اجل مسألة حلول - [00:59:39](#)

الحوادث فيقولون معمل واحد قديم ازلي قائم في نفس الله تبارك وتعالى على كل حال اقوالهم هذى والكلابية هم في الواقع اصل مدرسة الاشاعرة والمatriدية الاشاعرة والمatriدية وضعوا من الكلابية - [00:59:58](#)

اتبع ابي عبدالله محمد بن سعيد ابن كلاب هذا كان يثبت سبع صفات يقول ان العقل دل عليها توجد فروقات ليست كبيرة بينهم وبين الاشاعرة والمatriدية نعم او انه حروف واصوات قديمة ازلية - [01:00:23](#)

الكلامية او انه حادث قائم بذات الله ممتنع في الازل كالهاشمية والكرامية نعم. حروف واصوات قديمة ازلية قديمة حروف واصوات قديمة يعني بمعنى ان الله لا يتكلم لا يتعلق الكلام بمشيئته وارادته لا يتجدد الكلام - [01:00:58](#)

بناء على شبهة عندهم نعم يقول او انه حادث قائم بذات الله لاحظ اولئك كل الاقوال السابقة تفر من مسألة الحدوث يقولون من اجل ان لا يكون الله عز وجل محلا للحوادث. نقول كلامه صفة من صفاتة. هم فكوا فصلوا - [01:01:21](#)

بين الذات والصفات قالوا الصفات منفكة عن الذات وهذا اوقعهم في هذه الانحرافات لما ناظروا الفلسفه والاشعرة لما ناظروا المعتزلة اوقعهم في هذا ان نقول كلام الله صفة من صفاته يتعلق بارادته ومشيئته يتكلم متى شاء كيف شاء - [01:01:43](#)

كلم موسى وكلم محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ويقول في الاخرة يكلم عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فيتكلم متى اراد جل جلاله وتقدس - [01:02:05](#)

اسماوه فهؤلاء صرحو بما فر منه اولئك قالوا انه حادث وقائم بذات الله حادث ماذا يقصدون بحادث يقصد المخلوق وقائم بذات الله ممتنع في الازل ممتنع في الازل بمعنى انه وجد حدث بعد ان لم يكن. يعني يقولون بان الله تبارك وتعالى لم يكن متكلما في الازل فطراً عليه الكلام. يعني انه - [01:02:30](#)

واكتسب صفة كمال لم تكن له بينما اهل السنة والجماعة يقولون بان الله عز وجل لم ينزل متكلما متصف بالكلام وانه خالق قبل ان يوجد مخلوق ورازق قبل ان يوجد ممزوج - 01:03:06

وان الله موصوف بصفات الكمال كلها لم يطأ عليه وصف وصف كمال زائد لكن من اوصافه سبحانه وتعالى ما يتعلق بمشبته وارادته الصفات الفعلية فالكلام صفة ذاتية فعلية موصوف بهذا منذ الازل ويتكلم متى - 01:03:26

شاء كيف شاء سبحانه وتعالى هذه عقيدة اهل السنة وفيها حل لهذه الاشكالات كلها لكن هؤلاء لما فصلوا الذات عن الصفات وقعوا في مثل هذه الامور نعم وقالوا انه ممتنع في الازل من اجل ماذا؟ من اجل مسألة تسلسل - 01:03:54

الحوادث يقول كالهاشمية نعم الهاشمية توجد طوائف يقال لها الهاشمية توجد طائفة من المعتزلة اتباع ابي هاشم الحنفي يقال لهم يقال لهم الهاشمية وهم من طوائف اهل الكلام ابو هاشم الجبائي - 01:04:14

باول القرن الرابع الهجري كانت وفاته ثلاث مئة وواحد وعشرين للهجرة هناك ايضا من فرق الشيعة المجسمة طائفة يقال لها ايضا الهاشمية اتباع هشام ابن الحكم الرافظي واصحاب ايضا هشام ابن سالم الجواليني - 01:04:46

وهي المقصودة هنا ها كيف ايها لالهاشمية قال لها الهاشمي يتبع هشام ابن الحكم الرافظي وهشام الجواليني فهوؤلاء ينسبون الى التجسيم قال والكرامية طبعا اكثر الكلام الذي ترونه حتى في الهاشم - 01:05:16

وكثير منه جدا هو في الواقع كلام شيخ الاسلام ابن تيمية هو كلام شيخ الاسلام ابن تيمية تجدون هذا بحروفه احيانا في كلام شيخ الاسلام في درء التعارض احيانا في منهاج السنة - 01:05:53

وفي بيان تلبيس الجهمية كثير مما في هذا الكتاب هو من كلام شيخ الاسلام يقول والكرامية نسبة الى محمد بن كرام السجستانى المتوفى سنة ميدين وخمسة وخمسين للهجرة وهي طائفة ايضا - 01:06:13

تنسب الى شيء من التجسيم وقد لا يثبت عنهم كثير مما يقال فيهم والله تعالى اعلم ولكن الذين كتبوا عنهم وتكلموا فيهم هم من اهل الكلام من الاشعرية والماتريدية وكان بينهم خصومات شديدة - 01:06:39

حصلت بهؤلاء الكرامية ظهور وغلبة في بعض الاوقات مما زاد في عداوة طوائف منه متكلمين لهم فهم الذين كتبوا فيهم ونسبوا اليهم اشياء قد لا يثبت بعضها عنهم تفضل ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فجهمي - 01:07:04

او غير مخلوق فمبتدئ. نعم. لماذا؟ من قال لفظي بالقرآن مخلوق. هذى اهل السنة نبهوا عليها للحاجة لانه لما وجد من يقول القرآن مخلوق صارت بعض العبارات التي تقال مجملة - 01:07:31

اذا قال لفظي بالقرآن لفظي فاللفظ مصدر لفظي يمكن ان يقصد يقصد به معنى المصدر لفظي اي تلفظي بالقرآن تلفظي فهذا مخلوق ويمكن ان يقصد به المفعول معنى المفعول لفظي اي ملفوظي. ما هو - 01:07:49

الملفوظ والمقروء والمتعل والقرآن وهذا غير مخلوق واضح فصار من الناس من يستعمل مثل هذه العبارة فانكرها اهل السنة وردها الامام احمد وقال فيها ما سبق من قال لفظي بالقرآن مخلوق - 01:08:17

فجهمي لانه يريد ان يتوصل بذلك الى القرآن الملفوظ لكن لو انه قال انا اقصد لفظي بالقرآن اي تلفظي مبقي انا ليس منطوقى الذي هو القرآن نطق نفس النطق فهذا مخلوق - 01:08:41

لكن ما الحاجة لمثل هذا كله اصلا والتنتير والخوض والاشغال بهذه الامور واطلاق العبارات المجملة التي تحتمل حقا وباطل فالاصل ان يتكلم الانسان بالعبارات التي لا تحتمل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا - 01:09:03

وقولوا انظرن كلمة راعنا تحتمل معنى صحيح وفاسد. اليهود يستعملونها في المعنى الباطل. من الرعونة حيث يضيفون ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم. فالله نهى عن هذا تعامل عبارة غير موجهة - 01:09:27

وقولوا انظروا نعم فالاصل ان الانسان لا سيما طالب العلم لا يتكلم بالعبارات المحتملة للحق والباطل هذا المراد نعم مواضع نزوله. الان انتهينا من هذا الاشياء التي آلا ربما نقول لو انه اعرض عن بعض ذلك - 01:09:44

لان هذا الكتاب للمبتدئين كان اولى لكن الان يبدأ بالموضوعات التي تتصل بهذا العلم اتصالا مباشرأ علوم القرآن مواضع النزول اجمعوا

على ان القرآن مئة واربع عشرة سورة والمشهور سبع وعشرون مدنی طيب قبل هذا يقول اجمعوا على ان القرآن مئة واربع عشرة -

01:10:14

سورة هذا نقله جماعة من اهل العلم هذا الاجماع الزركشي في البرهان ذكر هذا وذكره الفير زبادي في بصائر ذوي التمييز اخرون ذكره اخرون اه ان القرآن مئة واربع عشرة -

01:10:47

سورة لكن هل هذا الاجماع دقيق نقل الاجماع هنا او ان هذا قول عامة اهل العلم وجد من قال غير ذلك وليس معناه ان القرآن نقص منه شيء عندهم او يزيدون على القرآن ليس هذا المراد -

01:11:10

وانما لاعتبار اخر يظهر لكم مثلا هل سورة التوبه والانفال سورة واحدة او انها سورتان فبعض اهل العلم ذهب الى انها سورة واحدة انهم سورة واحدة فاذا قال بانهما سورة واحدة كم يكون عدد سور القرآن -

01:11:35

مائة وثلاثة عشرة سورة هل نقص من القرآن شيء هل اولئك اللي قالوا مئة واربع عشرين زادوا شيء لكن هل هي سورة واحدة او هما تورتان فمجاهد نعم وهو مروي عن ابن عباس وعطاء -

01:12:01

بانهما سورة واحدة ان ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما لكنه قول بعض السلف ان البقرة عفوا ان الانفال والتوبه سورة واحدة وايضا مثلا ما ذكر من ان مصحف ابن مسعود -

01:12:22

رضي الله تعالى عنه في مائة واثني عشر سورة بقي صورتان وهم المعاوذتان ابن هي ما كتبت هو كتب مصحف لنفسه وكتب مصحف لنفسه فلما كانت هذه السور لا تخفي -

01:12:50

ولا تنسى ويعرفها الصغير والكبير انا فانه لم يكتبهما وما كتب مصحف للناس كتب مصحف لنفسه نعم فما اراد كتابة الكل والله تعالى اعلم وهكذا ايضا قالوا في مصحف ابي رضي الله عنه -

01:13:13

مائة وست عشرة ما هو الزائد قالوا اللهم انا نستعينك صور الخل والحد للهم ايها نعبد ولک نصلی ونسجد اللي نقولها في الوتر ابی بن كعب رضي الله تعالى عنه -

01:13:43

كتب ذلك في اخر مصحفه هما سورتان منسوختان مسختا بذلك قد يكون ما بلغه النسخ وقد يكون تركها من اجل الدعاء في اخر القرآن كما ندعوا بها في الوتر في رمضان مثلا تسمعون -

01:14:21

اللهم ايها نعبد ولک نصلی ونسجد الى اخره نعم فالشاهد ان ذلك نعم انه قد اتفق اهل العلم حصل الاتفاق بعد ذلك ايا كان ايا كان توجيه هذا ان هذه ان هذا ليس من القرآن -

01:14:50

هذا امر مجمع عليه الاجماع وان القرآن هو ما بين الدفتين نعم ما بين الدفتين والمصاحف التي اجمع عليها الصحابة رضي الله عنهم ومعهم -

01:15:22

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه واتفقوا عليها في زمن عثمان هي هذه المصاحف التي وصلت اليانا وهي تحوي القرآن من غير زيادة ولا نقصان والله يقول انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون -

01:15:45

الصحابة رضي الله عنهم كان لهم مصاحف قد لا يكتب جميع السور لانه كتب ذلك لنفسه لكن حينما قصدوا بذلك كتابة جميع القرآن بنسخة يعتمدها الناس ضمنه جميع السور وهو هذا الذي بين ايديينا -

01:16:15

محفوظ كما انزله الله تبارك وتعالى نعم فهذا فيما يتصل عدد السور القرآن والمشهور سبع وعشرون مدنی وباقیه مکی وایشتینی ایات. نعم. المشهور سبع وعشرون مدنی وهذا قال مشهور معناه انه يوجد غير -

01:16:44

المشهور وفي رسالة السيوطي التي درسناها قبل ذكر تسع وعشرين سورة من المدنی وذلك شيء لم يرد فيه عن النبي صلی الله علیه وسلم دلیل او توقیف يقول هذه السور مکی وهذه السور -

01:17:19

مدنیة وانما هو اجتهاد اجتهاد فيما اختلفوا فيه لاعتبارات معينة وانما يتلقى ذلك من شاهدوا التنزيل من مشاهد اما الاجتهاد باعتبار ما يلوح من المعانی فان ذلك لا يصح يعني كثيرا ما يحكم احيانا بان السورة هذه -

01:17:43

مکیة او مدنیة او يستثنى بعض الايات لان هذه الاية تتحدث عن كذا وهذه الاية تتحدث عن كذا هذا الموضوع كان بالمدينة اذا هذه

الصورة مدنية او هذه الايات مدنية وذلك ليس بالازم - [01:18:14](#)

ليس بالازم وهذا له امثلة كثيرة لا اطول بذكرها هذا يتلقى من شاهدوا من شاهدوا التنزيل نعم ابن الحصار يقول المتفق عليه انه مدنی عشرون سورة نعم وال مختلف فيه اثنعش - [01:18:29](#)

والباقي مکي بالاتفاق هنا قوله سبع وعشرون سورة هذا مروي عن جماعة مثل ابن عباس رضي الله تعالى عنهم لكن السور التي ذكرت فيه التي ذكرت في الرواية عن ابن عباس - [01:19:01](#)

لربما يستشكل بعضها ان يكون ذلك من المدن مثلا سورة النحل هل هذه من المدنی سورة النحل مکية سورة النحل المکية نعم سورة الحج ابن عباس رضي الله عنهم اعدها من المکي - [01:19:29](#)

وهنا من المدنی نعم. وبعدهم يقول سورة الحج مختلطة. منها ما هو مکي ومنها ما هو مدنی كذلك سورة الرحمن عدها هنا من المدنی وهي مکية ويدل على هذا حديث جابر - [01:20:02](#)

رضي الله تعالى عنه بخبر قراءة النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة على الجن وبين كانت القراءة على الجن كانت في مكة كانت في مكة سورة الحديد بعضهم يقول هذه مکية - [01:20:24](#)

يدل على هذا حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في صحيح مسلم ما كان بين اسلامهم وبين نزول هذه الاية يعاتبهم الله بها اربع سنين ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل - [01:20:45](#)

فطال عليهم الامر الى اخره اربع سنين معناها في مكة لكن هذا لا نجزم به لانه قد تكون هذه الاية نزلت بمكة لكن بقية السورة نزلت المدينة وعلى كل حال - [01:21:02](#)

مثل هذا ليس آآ يعني ما ذكره من هذا العدد انها سبع وعشرون مدنی وان الباقي مکي ليس ذلك محل اتفاق ليس محل اتفاق هلهؤثر هذا - [01:21:23](#)

ان نعرف انها نزلت مكة او نزلت في المدينة؟ نقول نعم يؤثر في قضایا تتصل بمعرفة الناس وهو المنسوخ يؤثر ايضا في قضایا معرفة سیر التشريع تدرج التشريع طیب - [01:21:48](#)

نعم يقول نعم ومنه النهار والليل والصيف والشتاء نعم يقول ومنه النهار والليل والصيف والشتاء النهار نعم. يعني ما نزل في النهار وهذا اغلب القرآن عامة القرآن نزل نهارا والليل - [01:22:10](#)

مثل ایش سورة الفتح حديث زید ابن اسلم لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسیر له ليلا سید من اسلم عن ایه لما کلمه عمر فلم - [01:22:39](#)

يجيبه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس في مسیر له ليلا وقال لقد انزلت علي الليلة فسورة الفتح نزلت - [01:23:01](#)

ليلا والصيف مثل ایش صيف نعم ایة الكاللة النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم مقال لعمر رضي الله عنه لما سأله عنها عن الكاللة قال اما تکفیک ایة - [01:23:23](#)

الصيف التي في اخر سورة النساء ایة الكاللة والشتاء مثل اه من این قلت بان هذا شتائي لا هو الذين قالوا بان ایة الافک انها من الشتاء بحديث عائشة رضي الله عنها لما نزلت عليه الايات - [01:23:45](#)

فكان يتفصد من جبينه العرق مثل الجمان في اليوم الشاتي نعم لا يعني انه كان في الشتاء في ذلك الوقت لكن هي تصف شدة الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم لكن اوضح من هذا - [01:24:23](#)

ان يقال الايات التي في سورة الاحزاب في قصة الاحزاب كان في وقت شتاء خرج على اصحابه في غداة باردة طیب نعم واول ما انزل اقرأ ثم المدثر وآخره المائدة وبراءة والفتح - [01:24:41](#)

واية الكاللة والربا والدين. اي نعم. اول ما انزل اقرأ هذا هو الراجح حديث عائشة رضي الله عنها المخرج في الصحيحين اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة - [01:25:14](#)

قالت حتى فجأه حتى فجأه الحق وهو في في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي قلق هذا او الراجح يقول ثم المدثر
ويبدل عليه ايضا الحديث المخرج في الصحيحين عن جابر - [01:25:30](#)

رضي الله تعالى عنه بين او بينما انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء مع ان ظاهر حديث
جابر انه كان يرى اعني جابر ابن عبد الله رضي الله عنه انه كان يرى ان اول ما نزل سورة - [01:26:00](#)
المدثر وهذا عنه اجوبة لكن اه هذا يدل على انها نزلت بعد اقرأ وان اقرأ نزلت اولا وفي اخره فانزل الله يا ايها المدثر ثم المدة وآخره
المائدة وبراءة والفتح - [01:26:20](#)

يعني من السور لو قيل من اواخر ما نزل من اواخره من اواخر السور ربما يكون ذلك ادق من اخر ما نزل من سور المائدة وجاء عن
عائشة رضي الله عنها انها اخر سورة نزلت - [01:26:54](#)

فما وجدتم فيها من حال فاحلوه وما وجدتم فيها من حرام فحرموه وجاء عن عبد الله بن عمر لكنه لا يصح اسناده ما يثبت لكن
يكفي هذا يكفي العلماء يوجهون ذلك - [01:27:21](#)

سورة المائدة انها اخر ما نزل يقولون في الاحكام وبعض اهل العلم يقولون كل تكلم بما علم اجتهادات كل من تكلم بما علم
ليس فيه توقيف عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه اخر - [01:27:45](#)

او اخر اية قال اخر المائدة وبراءة سورة براءة نعم سورة براءة يوجه هذا باعتبار انه باي اعتبار انه اخر ما نزل في الجهاد اخر ما نزل
في الجهاد مع انه يوجد نسخ في سورة - [01:28:08](#)

براءة لكن هي اخر ما نزل في الجهاد ونزلت على النبي صلى الله عليه وسلم منها صدرها نزل حينما بعث ابا بكر في السنة التاسعة
بالحج وبعث في اثره علي رضي الله تعالى عنه ينادي في الموسم - [01:28:41](#)

الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وكانوا يقرأون صدر هذه السورة براءة من الله ورسوله وكتير منها نزل في غزوة
تبوك في غزوة تبوك يقول والفتح ماذا يقصد بالفتح - [01:29:01](#)

اذا جاء نصر الله والفتح ابن عباس رضي الله عنهم قال اخر سورة نزلت اذا جاء نصره ومن اهل العلم من يحمل ذلك على اي اعتبار
انها اخر سورة نزلت - [01:29:31](#)

كاملة وهذا توجيهه جيد اخر سورة نزلت كاملة سورة الفتح يعني الفتح اذا جاء نصر الله والفتح وفيما يتعلق بالآيات قال واية الكلالة
والربا والدين اية الكلالة في سبق الحديث في صحيح مسلم لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه اما تكفيك اية -
[01:29:47](#)

الصيف التي في اخر سورة النساء لكن هل هي اخر ما نزل العلماء يوجهون هذا باعتبار انها اخر ما نزل في موضوع خاص وهو
الفرائض اية الكلالة ما نسخت والمقام احيانا هو الذي يبين المراد يعني حينما يقول صحابي من الصحابة رضي الله عنهم -
[01:30:20](#)

هذه اخر ما نزل قد يكون المقام اصلا كان الحديث عن المواريث فيقول هذه اخر ما نزل ولا يقصد اخر ما نزل باطلاق
لكن قد لا تنقل لنا هذه الملابسة - [01:30:47](#)

فيشكل لكن غاية ما هنالك ان يقال هذى ربما قيلت بضرب من الاجتهاد يقول واية والربا والدين ومضى كلام الزهري كلام اه ابن
المسيب الزهري يقول اخر القرآن عهدا بالعرش - [01:31:04](#)

واية الربا وايات الدين وابن المسيب يقول اية الربا اية الربا وعلى كل حال الاقرب والله تعالى اعلم فيما اظن ان اية الربا واية واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله - [01:31:29](#)

واية الدين ان هذه الآيات نزلت اخر ما نزل وانه عبر بعضهم عن ذلك بذكر واحدة منها وذلك لا اشكال فيه يقول اخر اية نزلت اية
الربا. نعم. وكان معها ايضا - [01:31:56](#)

ایة الدين واية واتقوا يوما او يقول اخر ما نزل واتقوا يوما ترجعون فيه او يقول اخر ما نزل اية الدين فلا يمنع ان يكون نزل معها

شيء اخر فتكون هذه الايات اخر ما نزل - 01:32:15

وهذا الذي ذهب اليه بعض المحققين الحافظ ابن حجر رحمه الله الوقت ادركتنا والله تعالى اعلم وصلى الله - 01:32:32